

الوافي في الوفيات

سعد بن إبراهيم عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق ويقال : أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني القاضي . رأى ابن عمر وحدّث عن أبيه وعن أنس بن مالك وعبد الله بن جعفر وغيرهم . وروى عنه ابنه إبراهيم بن سعد وأيوب والثوري وشعبة ويحيى بن سعيد وابن عينة ومنصور ومسعر وغيرهم .

وروى له الجماعة . توفي سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان وعشرين ومائة بالمدينة . وفيه يقول الشاعر من الطويل : .

لسع بن إبراهيم خمس مناقب ... عفاف وعدل فاضل وتكّرّم .

ومجدّ وإطعام إذا هبّت الصبا ... وأمرٌ بمعروفٍ إذا جموا .

وفيه من الطويل : .

أبوه حوارى النبي وجدّه ... أبو أمّهم سعد رئيس المناقب .

رمى في سبيل الله أوّل من رمى ... بسهمٍ عظيم الأجر والذكر صائب .

قال شعبة : ما رأيت رجلاً أوقع في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم . ما كنت

أرفع له رجلاً إلاّ كذب به فقلت له في ذلك فقال : إن أهل المدينة قتلوا عثمان

وكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة . وقال أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري : نا عمّي

عن أبيه قال : سرد أبي سعد بن إبراهيم أربعين سنة يعني الصوم قال : وكان يعجب من

هؤلاء المتفشّفين وقلّما رأيت رجلاً إلى المسجد للصلاة إلاّ مسّ عالية . وكان

أمّهم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص وقال ابن المديني : لم يلق أحداً من الصحابة .

قال الشيخ شمس الدين : بل حديثه عن أبي جعفر في الصحيحين . وكان لا يحدّث

بالمدينة . فلذلك لم يكتب مالك عنه وهو من قضاة العدل وكان يقضي في المسجد .

أبو بلال السكوني .

سعد بن تميم أبو بلال السكوني والد بلال بن سعد . صحب النبي A وروى عنه وعن معاوية

ونزل بقرى دمشق . وروى عنه ابنه بلال بنت سعد وشداد بن عبيد الله الدمشقي القارئ . يقال

إن رسول الله A مسح رأسه ودعا له وأمّ هو ابنه في جامع دمشق .

الأنصاري .

سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة أبو ثابت ويقال : أبو قيس الأنصاري

الخرجي سيّد الخزرج وأحد النقباء . شهد العقبة الثانية وكان نقيب قومه بني ساعدة .

روى عن النبي A أحاديث . وروى عنه بنوه قيس وسعيد وإسحاق بنو سعد وابن عباس . وسكن

دمشق ومات بحوران . قيل إن قبره بالمنيحة من إقليم بيت الآبار . وهو السّذي عزمت
الأنصار عَلاى مبايعته بعد موت النبيّ A . وقيل إنّه شهد بدرًا . وقال ابن سعد في
الطبقة الأولى : ممّن لمّ يشهد بدرًا وَكَانَ يتهيأ للخروج إلى بدر فنُهِش فأقام فقال
رسول الله ﷺ : لئن كَانَ سعد لمّ يشهدا لقد كَانَ حريصًا عَلايَهَا . وَكَانَ عقيبًا
نقيبًا سيّدًا جَوَادًا وَكَانَ يكتب بالعربيّة في الجاهلية وَكَانَ يحسن العوم والرمي
ولذلك سُمّيَ الكامل وَكَانَ سعد وعدّة آباء له في الجاهليّة يُنادى عَلاى
أطعمهم : من أحبّ الشحم واللحم ؛ فليأتِ أطعمهم دُلِيم بن حارثة ! .
وَكَانَ سعد والمنذر بن عمرو وأبو دجانه لمّا أسلموا يكسرون أصنام بني ساعدة . ولمّا
قدم النبي رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم المدينة كَانَ يبعث إليه سعد في كلّ يوم
جفنةً : ثريد بلحم أو ثريد بلبن أو بخلّ وزيت أو بسمن وأكثر ذلك اللحم فكانت جفنة
سعد تدور مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم في بيوت أزواجه وَكَانَ رسول الله ﷺ صلى الله عليه
وعَلايَه وسلم إذا خطب امرأة عرض عَلايَهَا مَا أراد أن يسمّي لهَا ثمّ يقول :
وجفنة سعد بن عبادة تأتيك كلّ غداة وأُتي إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم بصحفة أو
جفنة مملوءة محذًا فقال : يَا أَبَا ثَابِتِ مَا هَذَا ؟ قال : والذي بعثك بالحق نبياً
لقد نحرت أو ذبحت أربعين ذات كبد فأحببت أن أشبعك من المخّ قال : فأكل ودعا له بخير
قال محمد بن عبد الوهّاب : قلت لعليّ بن غنّام : لِمَ سُمّوا نقباء ؛ قال : النقيب
الضمين ضمنوا لرسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إسلام قومهم . ولما أراد رسول الله ﷺ صلى الله عليه
وعَلايَه وسلم أن يهاجر سمعوا صوتًا بمكّة يقول من الطويل :
فإن بسلم السعدان يُصّبح محمد ... من الأمن لا يخشى خلاف المخالف